مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

إعملوا في الدنيا للآخرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل "أنفقوا مما رزقناكم، وأحسنوا". يأمر الله عز وجل بذلك ويوصي به.

.

المؤمن لا يعمل للدنيا. إنما يعمل له في الدنيا هي الآخرة، لا للدنيا. كل ما يفعله هو لمرضاة الله ﷻ. يجب أن تكون نيّته كذلك. حتى لو كانت الدنيا كلها له، لا مشكلة في ذلك. ولكن إذا عمِلَ للدنيا، فلن ينفعه ولو قرش واحد.

.

لهذا السبب، هذا مهم للمؤمن، للمسلم. من الضروري فعل ذلك. من الضروري التفكير في ذلك. هل نسعى للدنيا أم للآخرة؟ من يسعى للدنيا فهو أحمق، كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم. لا فائدة منه. نحن لا نسعى للدنيا، بل للآخرة. هكذا يجب أن تكون. قد تكون لك. أنفقها على أولادك، على عائلتك، على المسلمين. قد تملك من المال ما تشاء، لا تخف. ولكن إن كان للدنيا، عندها اشعر بالخوف. إن كسبت ولو قرشاً واحدًا وأنت تسعى للدنيا، عندها اشعر بالخوف.

.

يجب أن تكون نيّتك رضا الله ﷻ. "لن أسعى، لن أركض، لن أتعب من أجل الدنيا. سأبيع الدنيا للآخرة. لن أبيع الآخرة للدنيا". حينها، ستكون قد ربحت. هذا ما لا يدركه المسلمون. يظنون أنهم لا يفرحون إلا بالفوز بالدنيا. ثم، حتى وإن بدا سعيدًا، فهو غير مرتاح في داخله، يشعر بالقلق. لأنه إن لم يكن هناك رضا الله ﷻ، فلا رضا ولا راحة. هذا لا يكون إلا بمرضاة الله ﷻ.

.

لذلك، كما قلنا، يجب على الإنسان أن يعمل في الدنيا للآخرة. المسلم الكسول ليس شخصًا مقبولًا. المسلم العامل هو شخص مقبول. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ من المؤمنِ الضعيفِ". المسلم القوي خيرٌ من المسلم الضعيف. القوة بالمال، الذهب، الفضة، الثروة. المسلم الذي يملكها يكون أقوى. هذا جيد لأنه من أجل مرضاة الله ﷻ. الله ﷻ يرزقنا جميعًا هذا الفهم. إن تمييز ذلك أمر مهم. من يميّز ذلك سيجد الخير. الخير في مرضاة الله ﷻ. الله ﷻ يجعل هذا الخير دائمًا لنا. اللهم لا تجعلنا نتّبع نفوسنا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

.

تمت تلاوة ختمات القرآن الكريم، تسبيحات، تهليلات، صلوات، سور، آيات. ما كان من الخير، اللهم تقبله. بارك الله فيهم. هذه أيام مباركة. أجرها أعظم. كل هذه التلاوات لمرضاة الله ﷻ. نهديها أولاً إلى روح نبينا الكريم ﷺ، أهل بيته وصحابته الكرام، والى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء والمرسلين. وإلى أرواح مشايخنا. إلى أرواح جميع المؤمنين والمؤمنات، المسلمين والمسلمات. نسأل الله ﷻ أن يحقق مقاصد من قرأها. من أجل السعادة في الدنيا والآخرة. لقوة الإيمان إن شاء الله. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
30 أيار 2025/ 3 ذو الحجة 1446
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول